

تاج العروس من جواهر القاموس

والعودُ أيضاً : آلهُ من المَعازِفِ ذو الأوتارِ مشهورةٌ وصارَ بُهّا : عَوَّادُ
أَوهو مُتَّخِذُ العِيدَانِ . والعودُ الذي للبخُورِ وفي الحديث : " عَلَيكم بالعودِ
الهنديّ " وقيل هو القُسطُ البَحْرِيّ . وفي اللسان : العودُ : الخشبُ
المُطَرَّاةُ يُدَخَّنُ بها وَيُسْتَجَمَرُ بها غَلَبَ عليها الاسمُ لكَرَمِهِ . ومما اتَّفَقَ
لَفْظُهُ واختلَفَ مَعْنَاه فلم يكن إِيطاءً قولُ بعضِ المؤلِّدِينَ :
يا طيِّبَ لَذَّةٍ أَيْيَّامٍ لَنَا سَلَفَتْ ... وحُسْنُ بَهْجَةٍ أَيَّامِ الصَّيَاغُودِي .
أَيَّامَ أَسْحَبُ ذَيْلًا فِي مَفَارِقِهَا ... إِذَا تَرَنَّنَ صَوْتُ النَّايِ والعودِ .
وقهْوَةٌ من سُلَافِ الدَّيْنِ صَافِيَةٌ ... كالمِسْكِ والعنْبَرِ الهنديّ والعودِ .

تَسْتَلُّ رُوحَكَ فِي بَرٍّ وَفِي لَطَافٍ ... إِذَا جَرَتْ مِنْكَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي
العودِ كذا في المحكم . والعودُ أيضاً : العَظْمُ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ وَقَالَ شَمْرُ فِي
قول الفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :
وَمَنْ وَرِثَ الْعُودِيْنَ وَالْخَاتَمَ الَّذِي ... لَهُ الْمُلْكُ وَالْأَرْضُ الْفَضَاءُ
رَحِيْبُهَا قَالَ : الْعُودَانِ : مِنْبَرُ النَّبِيِّ A وَعَصَاهُ وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ
الْعُودِيْنَ وَفُسِّرَ بِذَلِكَ . وَأُمُّ الْعُودِ : الْقَبِيَّةُ وَهِيَ الْفَحِثُ وَالْجُمُعُ :
أُمَّهَاتُ الْعُودِ . وَعَادَ كذا : فَعَلَ بِمَنْزِلَةِ صَارَ وَقُلْ سَاعِدَةٌ بَنٍ جُؤَيْسَةٍ :
فَقَامَ تَرَعْدُ كَهَفَّاهُ بِمِيبِلَةٍ ... قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ لَا
يَكُونُ عَادَ هُنَا إِلَّا بِمَعْنَى صَارَ وَلَيْسَ يَرِيدُ أَنْزَلَهُ عَاوَدَ حَالًا كَانَ عَلَيْهَا قَبْلُ وَقَدْ جَاءَ
عَنْهُمْ هَذَا مَجِيئًا وَاسِعًا أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِلْعَجَّاجِ :
" وَقَصَبًا حُنِّيَّ حَتَّى كَادَا .

" يَعُودُ بَعْدَ أَعْظَمِ أَعْوَادَا أَيْ يَصِيرُ . وَعَادُ : قَبِيلَةٌ وَهُمْ قَوْمُ هُودٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَضَيْتَنَا عَلَى أَلْفِهَا أَنْزَلَهَا وَأَوْ لِلْكَثْرَةِ أَنْزَلَهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ : ع ي د . وَأَمَّ عِيدُ وَأَعْيَادُ فَبَدَلَ لَازِمُ وَأَنْشَدَ سَبْيُوهُ :
تَمُدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمُلُ ... بِخُورٍ لَهُ مِنْ عَهْدٍ عَادٍ وَتُبَّعَا
وَيُْمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ . قَالَ اللَّيْثُ وَعَادُ الْأُولَى هُمْ : عَادُ بْنُ عَادِيَا ابْنِ سَامِ بْنِ
نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ □ قَالَ زَهِيرُ :

" وَأَهْلَكَ لِقُمَانِ بْنِ عَادٍ وَعَادِيَا وَأَمَّا عَادُ الْآخِرَةُ فَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ

يَنْزِلُونَ رِمَالَ عَالِجٍ عَمَوُا ۖ فَمُسِيخُو نَسْنَسَا ۖ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ
 مِنْ شَقٍّ . وفي كتب الأنساب عادٌ هو ابن إرمَ بن سام بن نُوح كان يَعْبُدُ الْقَمَرَ .
 ويقال : إِنَّهُ رَأَى مِنْ صُلَيْبِهِ وَأَوْلَادِ أَوْلَادِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَإِنَّهُ نَكَحَ
 أَلْفَ جَارِيَةٍ وَكَانَتْ بِلَادُهُمْ إِرَمَ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ وَهِيَ مِنْ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ
 . وَمِنْ أَوْلَادِهِ شَدَّادٌ بْنُ عَادٍ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَبَنَى عَادِيَّةً
 وَالْعَادِيَّةَ : الشَّيْءُ الْقَدِيمُ نُسِبَ إِلَى عَادٍ قَالَ كُثَيْبٌ : .
 وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةِ طَيْبٍ ... بِهِ قُلُوبُ عَادِيَّةٍ وَكَرَارٌ وَفِي الْأَسَاسِ :
 مَجْدُ عَادِيَّةٍ وَبَنَى عَادِيَّةً : قَدِيمَانِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : يَقَالُ لِلْمُلُوكِ الْقَدِيمِ :
 عَادِيَّةٌ كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ لِعَادٍ لَتَقْدُّمِهِ وَعَادِيَّةٌ الْأَرْضُ : مَا تَقَادَمَ مِلَاكُهُ . وَالْعَرَبُ
 تَنْسُبُ الْبَنَائِ الْوَثِيقَ وَالْبَنَى الْمُحْكَمَةَ الطَّيِّبَةَ الْكَثِيرَةَ الْمَاءِ إِلَى عَادٍ
 . وَمَا أَدْرِي أَيُّ عَادٍ هُوَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ أَيُّ أَيُّ خَلْقٍ هُوَ . وَالْعِيدُ بِالْكَسْرِ
 : مَا اعْتَادَكَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ مِنْ نَوْبٍ وَشَوْقٍ قَالَ الشَّاعِرُ :
 " وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يَمْدَحُ
 سُلايْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : .
 أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا ... إِذَا أَقُولُ صَحَاً يَعْتَادُهُ عِيدًا
 وَقَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا : .
 يَا عِيدُ مَالِكََ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ ... وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ